

التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٥٢)

محمد الشرافي

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. قال الشيخ عبد العزيز السدحان حفظه الله. طالب العلم والاشاعة. مما عمت به البلوى - [00:00:00](#) مسألة الاشاعة وهي افة عظيمة ومما زاد ضررها انها وجدت لها سوقا ومما زاد ضررها انها وجدت لها سوقا رائدا وبضاعة نافقة. واطخر من هذا ان الناقلين والمتلقين لها لا يكثرثون ولا يقدررون - [00:00:20](#) اثارا ناتجة عن بث الاشاعة وشاهد القول في هذا المقام ان يكون لطالب العلم موقف متميز من تلك الاشاعات وان يربأ بنفسه ان يكون كاولئك الفضوليين الذين لا هم لهم الا بث الا بث تلك الاشاعة عند كل احد في - [00:00:40](#) كل مجلس غير ابهين بحكم الاسلام في مثل هذا. فيا طالب العلم لتكن لك شخصيتك العلمية قولاً وفعلاً واحذر من الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا - [00:01:00](#) مبحث مهم جدا. وكان هذا خطيرا ايام الشيخ. والان تضاعف الخطر وذلك لان وسائل التواصل الان زادت الشيخ حفظه الله قال هذا الكلام آآ القاء ثم كتابة قبل اكثر من عشرين سنة. والجوالات موجودة تلك الوقت. لكن ما كان فيه الواتساب. ولا تويتر - [00:01:20](#) الا على قلة جدا لم ينتشر. الان وسائل عجيبة جدا بغمزة يمكن الواحد ينشره عشر الاف عشرين الف ثلاثين هذا اولاً ثانياً ما معنى الاشاعة؟ معنى الاشاعة الخبر الخبر القابل للنشر - [00:01:50](#) يعني الخبر الذي يهتم به الناس فينشره ثم هي اشاعة لان انها اه تنتشر ويتعلق باشخاص او بمؤسسات او الان بحكومات بوزراء بعلماء يعني يقال خبر ثم ينشر. والاشاعات والخبار الكاذبة كانت قديمة - [00:02:10](#) ومن ذلك ما حصل لامنا عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين من اشاعة تومة تلف واشيعت حتى وقع فيها بعض المؤمنين. بعض المؤمنين. وقد اشاعه المنافقون. والان لا يشيع المنافقون بل يشيعها حتى المؤمنون. يعني بعض اهل الايمان لكن ليس عندهم تمييز - [00:02:40](#) وليس عندهم ضبط الامور. ولا قواعد في النشر. الان تنشر احاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم على رسول الله. يعني عجائب جدا. لو تأمل الانسان صاحب العقل فظل او صاحب العلم. في الحديث وجد انه - [00:03:10](#) ما يصلح ما يمكن يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول من من بلغ عشرة دخل الجنة. يبلغ حديث العشرة يدخل الجنة ومن لم يفعل عليه من الله ما يستحق. هل النبي يقول هذا؟ ارحم الخلق بالخلق بمثل هذا الكلام. اه يمكن - [00:03:30](#) ولذلك عليك ان تثبت تثبت في التلقي تثبت في القراءة تقرأه ليس كل كل خبر تقرأه في ساعات ترى. فضلا عن ان تنشر النشر ترى خطير جدا. ولذا قال صلى الله عليه وسلم من حدث عن - [00:03:50](#) بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين او الكاذبين او الكاذبين. فلينتبه الانسان والنساء ماذا يقول الشيخ حفظه الله في هذا الباب نعم قال حفظه الله واحذر من ان يكون اسمك ملفوظا في كل مجلس مقرونا بتلك الاشاعة ثم - [00:04:10](#) ان ذلك كان فما المصلحة من مصاحبة اسمك لتلك الاشاعة؟ والادهى من ذلك ان تكون الاشاعة زورا وبهتاناً فقل بربك كيف تكون نظرة عوام الناس لك؟ فضلا عن طلبة العلم. فلا تكن حمالا لكل خبر مشاء به في كل مجلس - [00:04:30](#) وتذكر قول الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. فكم قد اصابت الاشاعة بريئا بتهمة ولوئت سمعته وجعلت سيرته مضغة - [00:04:50](#)

السنة كثير من الناس وهو منها براء. وتذكر ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان بكل ما سمع. وقال اياس بن معاوية يوصي سفيان بن حسن احفظ ما اقول لك. اياك والشناعة في الحديث - [00:05:10](#)

فانه قل ما حملها احد الا ذل في نفسه وكذب في حديثه. والشواهد من في هذا الباب كثيرة الاستغراب يعني بعض المحدثين فيما سبق يعني ممن لم ممن لم يرزق حفظا حفظا - [00:05:30](#)

قويا وتمييزا اراد ان يتميز فحمل الغرائق يعني يبحث عن غرائب الاحاديث سواء كان في الفاظها او في طرق روايتها ثم يثبتها ما عندها تمييز الا هذا مثل واحد جافى باله في بئر زمزم قدام الناس - [00:05:50](#)
ما الذي حملك؟ قال ابغى نعرف يقال بال في بئر زمزم. والان بعض الناس يلبس البسة غريبة ويدس قصات غريبة ما عنده شي يعني ما تميز بشيء ركعتين من جلست - [00:06:10](#)

صلاة ركعتين. ما تميز بشيء فيتميز بمثل هذا. المؤمن طالب العلم يجب عليه ان يخاف رب العالمين وان لا يظهر بل طالب العلم لا يحب الظهور ولذلك قالوا ان حب الظهور تصمل بالظهور - [00:06:30](#)

كيف الظهور؟ يعني يقسم الظهور نفسه نقول لا الظهرك ظهرك انت يعني يهلكك ما لك حب الظهور امام الناس وشوفوني هذا مثبته عظيمة. والانسان يا اخواني يراقب رب العالمين ما تعيش الى الليلة بل ما تقوم مجلسك. عشان يخاف ربه يصير عنده خوف من من الله سبحانه وتعالى - [00:06:50](#)

نعم قال حفظه الله والمقصود ان طالب العلم ينبغي ان يكون مفتاحا للخير مغلاقا للشر ما استطاع الى ذلك سبيل الى اخرج ابن ماجة باسناد حسن ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر. وان من الناس مفاتيح للشر مغاليق - [00:07:20](#)

طريقة للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه. وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه. صحيح الجامع الله اكبر سبحان الله العظيم. فعلا هذا موجود. يعني مفاتيح الخير ديني او دنيوي. وقد تكون اثنين. من الناس - [00:07:40](#)

من افتح الخير في اهله في جماعته في في جماعة مسجده في المدرسة في الكلية في المحافظة تجده يحب الخير يفتح الخير ويقترح اقتراحات وقد يكون عنده اسلوب لبق يقنع الناس. فتجده ما شاء الله - [00:08:00](#)

ويسمى هذا بالقيادي. وقد يكون بالعكس مفتاح شر. نحط لنا حفلة موسيقية حفلة غناء وش فيها ياخي؟ خل نفرخ خل نستانس. استانس الآخر؟ لا. يقول ودنا نسوي حلقة في المسجد. طيب ما عندنا مكان - [00:08:20](#)

لا لا انت في غرفة بنظفها وافرشها روح افرشها قد ما يكون عنده ولا هلة لكن يروح لواحد ايش رأيك عندنا غرفة نحطها حلقة قرآن تقدر تفرش ترى والله اجر لكل ومن قرأ لك اجر فيه قال والله اجر خذ انا خذ فلوس طيب ما عندنا مدرس لا في وحدة فيه هناك مدرس بروح اكله يجي - [00:08:40](#)

يكله طيب الطلاب انا بكلمهم تعال يا فلان تعال يا فلان ويرغب ما شاء الله تبارك الله حتى تصير حلقة مزدهرة بسبب واحد وقد يكون دنيوي طريق مثلا يفتح طريق تحفر بئر توضع برادة هذا مفتاح الخير - [00:09:00](#)

فالانسان يا اخواني يحرص على هذا ثم بعض الناس ايضا تكون عنده عنده قدرات وعنده نشاط لكنه قد يكون معطلا وكم من الناس اكتشف بكلمة وكم من الناس كلمة واحدة يعني انتجت اشياء كبيرة - [00:09:20](#)

اذا في الانسان يحرص على نشر الخير وعلى كبت الشر. قد يسمع اشاعة يقول لا اترك اترك امكم الامور ذي اتركوها وهنتركوها للمعصى يا عيال اتركوها ترى لا حد يتكلم بدون خلوها خلاص موتها موتها بالعكس وش قال؟ صحيح؟ طيب بالله - [00:09:40](#)

وش قالوا طيب احد معه ينشر تكفى؟ اللي عنده انشروها انشروها. فصار مفتاح للشر وذاك مغلاق للشر اذا فالناس اجناس وانت انظر نفسك انظر نفسك ماذا تفعل؟ هل تنشر الخير تكبت الشر او بالعكس - [00:10:00](#)

او انك لا هذي ولا هذي يعني ما تعرف لا في خير ولا في شر. نقول اذا اذا لم تكن تعرف في الخير فلا تعرف في الشر هذا احسن الزم نفسك وابكي على خطيتك. يعني ان لم تكن مفتاحا للخير مغلاقا للشر فلا اقل من ان تكف - [00:10:20](#)

اذاك عن الناس نعم قال حفظه الله فعليه ان يتذكر ويذكر ناقل الاشاعة بتقوى الله تعالى ومراقبته في كل ما يقول او يفعل وان

يذكره ايضا بانه محاسب عن كل كلمة يقولها. وان عليكم لحافظين كراما كاتبين - [00:10:40](#)

وان يجعل قصده سليما لا لوث فيه. ان ابتلي بنقل تلك الاشاعة. وان يحذر من سوء القصد كأن يستغل ترويج الاشاعة بدافع شخصي من نفسه بقصد تشويه سمعة المنقول عنه وانتقاصه. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم واحذروا - [00:11:00](#)

فاحذروه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. اه هذي ايضا مهمة جدا. قد يكون في في نفس الانسان على شخص معين او على عائلة او على قبيلة او على جهة في نفس الشيء. ثم تشعل الاشاعة فيستغلها. صحيح. ثم يبدأ ينبتها - [00:11:20](#)

لا لا الورع حتى لو بينه وبين الاخر شيء ما يفرح بذلك. ومن ذلك قصة الافك. في عاشر رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها لها تسع ذرات. ايش الظرات؟ زوجات اخريات النبي صلى الله عليه وسلم. ومع هذا حمى الله - [00:11:40](#)

امهات المؤمنين ما تكلمنا معنا فرصة حتى صحيح الله يستر علينا ما قلنا هذا بل قالت عائشة رضي الله عنها ان زينب زينب بنت جحش والتي كانت تساميني يعني كانت رقم اثنين - [00:12:00](#)

عند النبي صلى الله عليه وسلم في زوجاته قالت قالت حماها دينها دينها او كما قالت واختها ما لها ناقة ولا جمل وقعت فجلدت غفر الله له ارحمنا. فهذه تلك حماها دينها. ما تكلمت قد يكون بينك وبين الشخص شيء - [00:12:20](#)

خاصة الان بدت مناهج وامور والله فرصة شوف صحيح الله والله ما ندري الله ما ندري الله يعافينا والله الله لا يبلانا. كلمة يعني نغز. هذا ما اتكلم مثل هذا. لا لا عليك ان تكبت الشر - [00:12:40](#)

وترده وتحمي نفسك وتدافع عن عرض اخيك. واعلم ان من رد عن عرض اخيه بالغيب كف الله عن وجوه النار يوم القيامة نعم. قال حفظه الله وعليه ان يوصي ناقل الاشاعة بالتروي والتثبت في كل ما يقول. وان يحذره من - [00:13:00](#)

يودي بالكلام والا ينقل الا ما كان متأكدا من سماعه او رؤيته حتى تبرأ ذمته. وان يكون مقصده من نقل الاشاعة التأكد من صحتها ان كان في ذلك مصلحة. وامر اخر ايضا وهو ان يفرق بين المجالس التي يرتادها او المجلس الذي - [00:13:20](#)

يجالسه فلا يتحدث او يفتح بالاشاعة كل احد دون تقييم للمجالس او المجلس. فمن الجلساء والمجالس يكون سببا في ترويج الاشاعة على وجوه مختلفة. بل قد يعتمد بعضهم اضعاء نوع من اسلوب الاثارة في سرد الاشاعة. وهنا - [00:13:40](#)

يتسع الخرق على الراقع وهذا ديدن المجالس التي يحضرها غوغاء الناس. وعلى طالب وعلى طالب العلم ان يوصي صاحب باستشارة اهل العلم في ترويج تلك الاشاعة. فيرى مشورتهم في ذلك فلعلهم وهو الغالب ينبهون الى امور غفلة - [00:14:00](#)

عنها او يراها راجحة فتكون مرجوحة بعد ذلك او العكس. وامر اخر واخير ان كانت الاشاعة حول شخص تؤمن بالخير والصالح فينبغي ان تحمل على المحمل الحسن والتماس المعاذير له هو الاصل. وان كان للعدر مسوغ شرعي. فان - [00:14:20](#)

فان لم يكن في ذلك ما يسوغ الموقف فعليه ان يوصي ناقل الاشاعة بمناصحة او مكاتبة المشاع عنه حتى يستقيم عوجه وخلله. والان يعني اشاعات على مستوى الدول. تجد من الناس من يتكلم في في الدولة ولا سيما دولة السعودية - [00:14:40](#)

السعودية سبحانه الله العظيم الان مقصودة من جهات متعددة من الكفار من اهل البدع من اهل النفاق تجد تشنعون وقد يكون خبر شيء فيه شيء من الصحة او ما اشبه ذلك فيشتغل. ولذلك علينا ان ان نحذر وان لا نصدق - [00:15:00](#)

بار والا ننقلها وان نتثبت ثم مثل هذه الامور التي كبيرة كلام مثلا في الحكومة في وزارة في وزير في في ملك في ولي عهد ما لك ولا هذا؟ ثم ماذا؟ صح الخبر او كذا او كان كاذبا. ما الذي يترتب عليه - [00:15:20](#)

ما لك فيه شيء فالانسان يا اخواني يحفظ نفسه ويحفظ وقته ولا سيما طالب العلم يكون شحيحا بوقته شحيحا بقلبه لان الانسان اذا اكثر من هذه الامور التي ما فيها فائدة ضعف عن ما فيه فائدة - [00:15:40](#)

انتبهوا ايش هي ما فيها نقول لا تضعف عن الذي فيه فائدة اذا اشتغلت سماعا او قراءة او كلاما بما لا فائدة فيه فانك تضعف عما في فائدة. ولذا قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ها - [00:16:00](#)

ترك ما لا يعنيه مفهومه انك تهتم بما يعينك لنفسك باهلك بدراستك بوالديك واذا كان كنت موكل بشيء مثلا بمزرعة او بدكان لابييك او لنفسك اهتم بذلك. اما الماجريات راح فلان وجا فلان وماذا حصل هذي امور ما ينبغي الانسان يسمعها. كثرت الاخبار فتتبع الاخبار

وش صار في الاخبار؟ وش العلوم؟ وش العلوم ذا الليل - [00:16:20](#)

وش علومكم؟ اعطونا اعطونا العلم عندكم. مثل هذي الاشياء لا لا يبدو الانسان فيها سلام وقته. وقت القوي ما يخاف يسمع اخبار

العالم وش صار مثلاً في حول العالم الاخبار العادية هذي تمنع لكن سماع اجعل اجعلها في الوقت الميت - [00:16:50](#)

تنظر في الاخبار وفي الجرايد الاشياء ذي في في وقت خلاص ما عندك همة لكن من الفجر توك تعين الاخبار ذي وش صار وش ما

صار وش الواتساب وش بالحالات وعنده يمكن مئة يعني حالة نتبعها عاينها يلا او الروابط اللي جاتك او المقاطع - [00:17:10](#)

نجاتك ما لها داعي ربما بعض الناس قبل ما يخلص اذكار الصلاة يطلع جواله. اذكار صلاتك يا اخي اقرأ اقرأ اذكار الصباح اقرأ ودك

اليومي اقرأ حفظك راجع همك تنظر بعدين لما تخلص وتخلص اورادك - [00:17:30](#)

يعني تراجع وتقرأ ورد الذكر وورد القرآن تقضي اشغال بيتك اذا فيه دراسة او اختبار ترى ذاكره بعد ذلك خلاص ما عندك وقت ممكن

تنظر. والله المستعان على كل حال ابحت الجاي قوي اللي هو قيام الليل - [00:17:50](#)

جعله درس اخر ان شاء الله تعالى في شيء؟ ما في الا سؤال واحد. هات. يقول يا شيخ عندي سؤال انا اعطيت رجل الفين ويردها بعد

فترة ثلاث الاف هل فيها شيء؟ ان كانت فلوس بفلوس هذا ربا ملعون اكله وموقنه وكاتب وشاهديه - [00:18:10](#)

من عظامم الذنوب بل قال شيخ الاسلام رحمه الله انه ليس بعد الشرك يعني ليس في النصوص بعد الشرك من الوعيد اشر من الربا

وان كان لا اعطيته مثلاً بطاقات سوا اشتريت بالفين ريال واعطيته هذي البطاقات على ان يرد لك الفين ريال ثلاث الاف - [00:18:40](#)

يعني كان رأس مالك الفين ريال الفين ريال ويردها لك ثلاث الاف ريال فهذا لا بأس به بشروطه يعني بشروط التورق وان كانت عكس

سلما يعني تعطيه فلوس الان الفين ريال ويرد لك بطاقات بثمان ثلاث الاف ريال فهذا سلم - [00:19:00](#)

يجوز بدون شرط يقول هل يجوز دفع قيمة الاضحية لرجل فقير اوكله لذبح الاضحية وتوزيعها؟ يجوز ما في جزاك الله خير. بارك

الله فيك - [00:19:20](#)